

مقدمة الفصل :

تعتبر الدراسة التحليلية من المراحل الأساسية في أي دراسة عمرانية , حيث من خلالها يتم تشخيص الوضعية الحالية لأهم العناصر المتعلقة بالموضوع. نتطرق في هذا الفصل الى الدراسة التحليلية لمدينة تفرت. و لكي نقف عند أهم العناصر المكونة لبحثنا نحاول في هذا الفصل تعريف المدينة و إبراز أهم مكوناتها التاريخية و الطبيعية و العمرانية .

1. الدراسة التحليلية لمدينة تقرت :

1- تقديم مدينة تقرت :

2-1- تعريف المدينة و موقعها الجغرافي : تقع مدينة تقرت شمال الجنوب الشرقي للوطن على بعد

حوالي 160 كم من عاصمة الولاية "ورقلة" .

الخريطة رقم (01):الموقع الجغرافي لمدينة تقرت بالنسبة للجزائر



حيث تبعد عن الولايات التالية ب :

160 كلم من مدينة ورقلة عاصمة الولاية .

160 كلم من حاسي مسعود .

360 كلم من مدينة غرداية .

220 كلم من مدينة بسكرة .

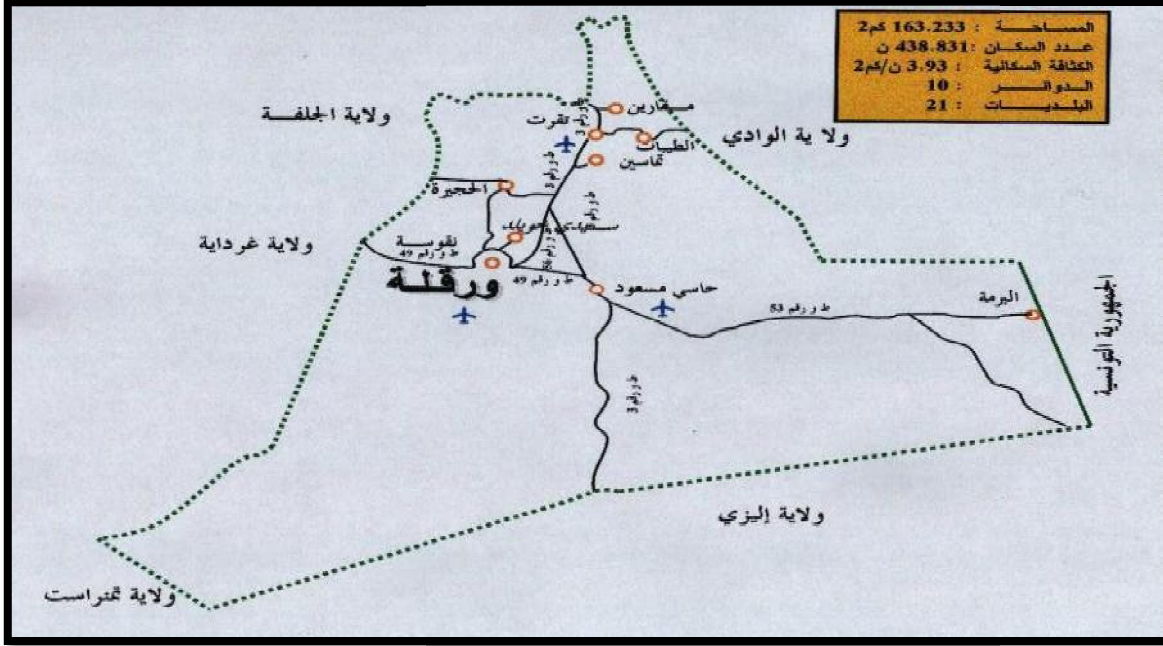
450 كلم من مدينة قسنطينة .

620 كلم من الجزائر العاصمة .

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

يحدها من الشمال الجلفة وبسكرة و من الشرق الواد و تونس ومن الغرب غرداية ومن الجنوب اليزي و تمنراست , كما هي موضحة في الخريطة .

الخريطة رقم (02): موقع مدينة تقرت بالنسبة لولاية ورقلة .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير- م3 -تقرت -

أ- تقديم واد ريغ :يقع اقليم وادي ريغ في الشمال الشرقي للصحراء الجزائرية في منخفض مستطيل

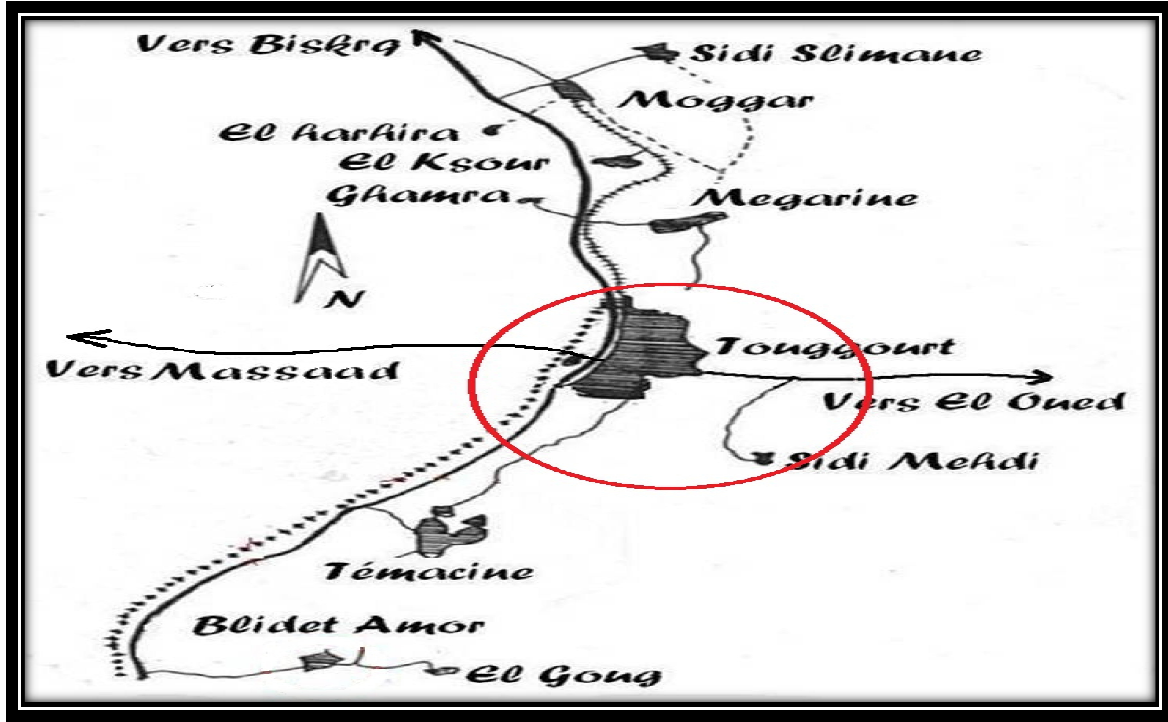
الشكل يتراوح طوله حوالي 160 كلم و عرضه بين 30 و 40 كلم .بيبدأ شمالا من عين الصفراء قرب بلدة أم الطيور و ينتهي جنوبا فوق .و قد سماه ابن خلدون في تاريخه ببلاد ريغ او ارض ريغ،و هو الاسم الذي عرف به منذ نشأته و عبر التاريخ . أما حاليا فيعرف بوادي ريغ كوادي سوف و ميزاب.

ب- الموقع الفلكي : تقع مدينة تقرت فلكيا بين دائرتي عرض 32° و 43° شمالا و خطي طول 4° و 32° شرقا .

ج -موقع التجمع العمراني للمدينة : تقع بلدية تقرت بالشمال الشرقي للوطن و تتميز المنطقة كونها تقع بمنخفض تتلاقى فيه أودية صحراوية تحتية و هي وادي إيغرغر (المنحدر من قمم الالهقار) و وادي مية (القادم من أعالي عين صالح) .

حيث تتوضع عند نقطة التقاء الطريق الوطني رقم 03 الرابط بين بسكرة شمالا و حاسي مسعود جنوبا ،
والطريق الوطني 16 الرابط بين تڤرت و ولاية الوادي شرقا و الطريق الوطني (1ب). الرابط بين تڤرت و
مسعد غربا 160 كلم من مدينة ورقلة عاصمة الولاية .

الشكل رقم (01): مخطط يوضح موقع و موضع التجمع العمراني لمدينة تڤرت .



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2015 - تڤرت

د- الموقع الاداري :

تعتبر بلدية تڤرت من اشهر مدن الواحات على الاطلاق , اضافة الى انها تعتبر عاصمة سياسية و
اقتصادية و اجتماعية و ثقافية .

و تنتمي مدينة تڤرت الكبرى اداريا لولاية ورقلة و تعد من أقدم المدن الجزائرية، أصبحت دائرة
سنة 1967 ، وكانت تضم سيدي سليمان ، لمقارين تماسين ، بلدة عمر أما حاليا تضم أربع بلديات

و هذا بعد التقسيم الاداري لسنة 1984م و هي (تقرت , النزلة , تبسبست , الزاوية العابيدية) وتستحوذ على مساحة قدرها 404 كلم² أي ما يعادل نسبة 0.25% من مساحة ولاية ورقلة المقدرة بـ 163230 كلم². يضم النسيج العمراني للمدينة أربع بلديات متلاحمة تشكل التجمع العمراني الرئيسي و هي:

- 1- بلدية تقرت (Touggourt).
- 2- بلدية النزلة (Nezla).
- 3- بلدية تبسبست (Tebesbest).
- 4- بلدية الزاوية العابيدية (Zaouia Abidia).

و تضم تجمع عمراني ثانوي وحيد و هو حي سيدي مهدي التابع اداريا لبلدية النزلة و الذي يقع في الجزء الجنوبي الشرقي للتجمع العمراني الرئيسي.حيث :

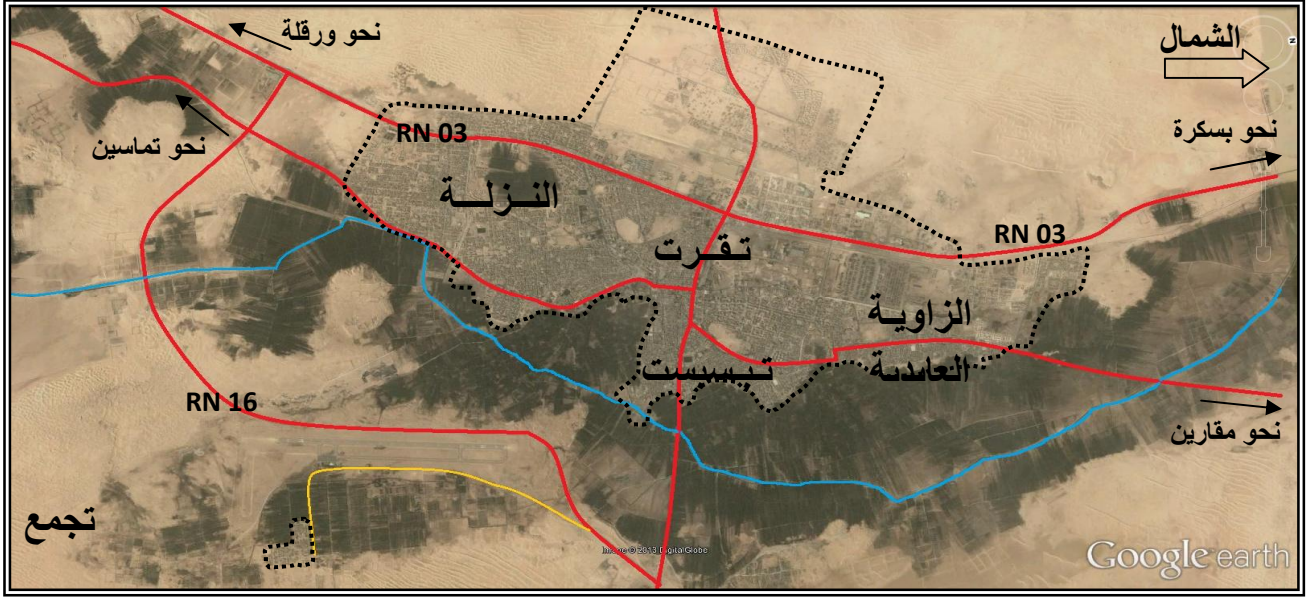
يحدّها من الشمال بلدية المقارين .

يحدّها من الجنوب بلدية النزلة .

يحدّها من الشرق بلدية الزاوية العابيدية و بلدية تبسبست .

يحدّها من الغرب بلدية العليا .

الصورة رقم 06: توضح التقسيم الإداري لدائرة تقرت .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير .

2-تاريخ المنطقة (مدينة تقرت) :

2-1- لمحة تاريخية للمنطقة : (مدينة تقرت)

لقد ارتبطت نشأة مدينة تقرت بالقسم الشمالي الشرقي للصحراء الجزائرية و ذلك من خلال المعالم التاريخية التي تدل على قدم المنطقة,كوجود حجر الصوان المعالج ,شهدت دخول الاسلام على يد عقبة بن نافع في القرن 17

يعود ظهور مدينة تقرت الى القرن الرابع للميلاد,اذ عرفت حكم عدة سلاطين ,و يعني اسمها باللهجة المحلية الارض القاسية .

ان مدينة تقرت لها واقع امازيغي من حيث النطق,وذلك حسب المؤرخ الشهير ابن خلدون ,حيث نجد بالمنطقة مجموعة من المدن تحمل اسماء بربرية حيث تستعمل اللهجة الريغية او الشلحية المشابهة كثيرا للقبائلية بفوارق قليلة كما تعني تقرت قمر و يرمز لها بالجوهرة او الكوكب .

2-2- أهمية المنطقة داخل الإقليم :

توجد عدة عوامل تحدد وتبين أهمية المجال بالنسبة للمحيط المجاور على المستويات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، فموقع مدينة تقرت الكبرى جغرافيا .

تلعب مدينة تقرت أهمية كبيرة داخل مجال إقليمها و هذا نظرا بالبنية المجالية و الهيكلية التي تتميز بها حيث أنها تضم أربع بلديات مجتمعة تشكل لحمة مدينة واحدة من حيث الهيكلية غير واضحة المعالم و متداخلة فيما بينها . و بذلك تشكل أكبر مدن إقليم واد ريغ . كما أنها تتميز بعدة مؤهلات :

✓ الموقع الاستراتيجي حيث أنها تتوسط إقليم واد ريغ .

✓ نقطة التقاء ثلاث طرق وطنية

✓ التوفر على شبكة طرق مهمة تربط المدينة بما يجاورها كالطريقين الولائيين و وجود خط

السكة الحديدية الرابط بين تقرت و سكيكدة ، مما يثري الجانب الاقتصادي للمنطقة .

✓ احتواء المدينة على مرافق قاعدية ضخمة (نذكر منها المطار – منطقة النشاطات – المنطقة الصناعية – المنطقة العسكرية ... الخ) .

✓ احتوائها على مساحة غابية مهمة من أشجار النخيل و الذي جعلها تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني .

✓ توافد عدد كبير من الشباب و النشطين من مختلف مناطق الوطن و مساهمتهم في عدة نشاطات حيوية بالمدينة .

2-3- مراحل توسع المنطقة: لقد مرت توسع المنطقة ب 6 مراحل مهمة و هي كالتالي :

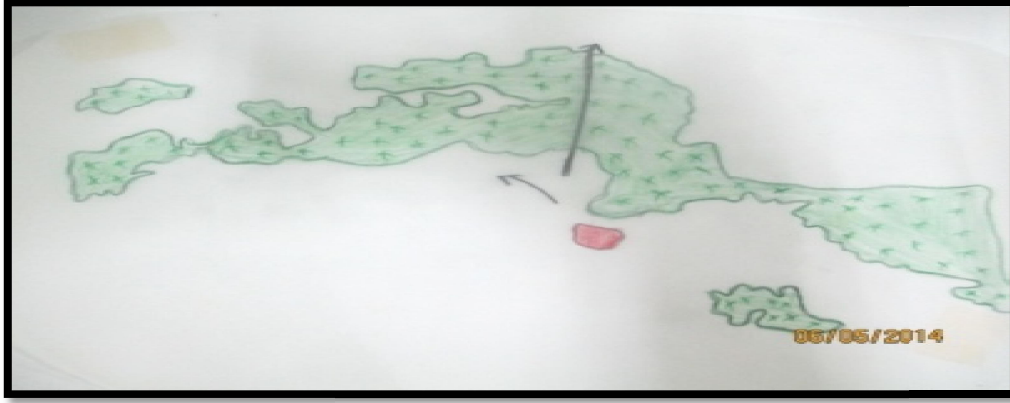
المرحلة الاولى (1400/1582) : في هذه المرحلة تكونت النواة الاصلية للمدينة المتمثلة في القصر -

قصر مستاوة القديم -الذي يقع على ارتفاع 70متر على مستوي سطح البحر، و قد كان يشكل وحدة

جغرافية و اجتماعية في المنطقة التي انطلقت منها الحركة التعميرية و التوسع العمراني و قد بلغت

مساحة القصر بحوالي 9 هكتار .

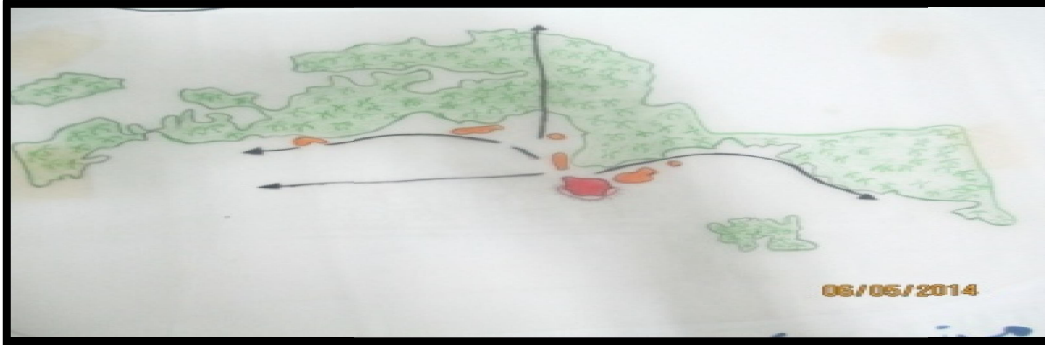
الصورة 07: مراحل التوسع -مرحلة 01



المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

المرحة الثانية (1853/1583) : ظهرت في هذه المرحلة ستة احياء ذات نمط عمراني تشبه القصر في شكل نسيج,متموضعة على شكل كدييات و ذلك لمراقبة الواحة و لتجنب الاخطار الخارجية .

الصورة 08: مراحل توسع المنطقة مرحلة 02.



المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

فترة الاستعمار (1962/1852) : من دخول المستعمر على مدينة تقرت في 02 سبتمبر 1853م عمل على ادخال نمط جديد و هو النمط الاوروبي ذو الطابع الشطرنجي و يقع هذا النمط على هامش سيدي بوعزيز و قد بلغ عدد الاحياء المنشاة الى 6 احياء شغلت مساحة اجمالية تقدر ب 246 هكتار, كما تم انشاء العديد من المنشآت خلال هذه الفترة التي نذكر منها دار البلدية ,الثكنة العسكرية ,فندق النخيل .

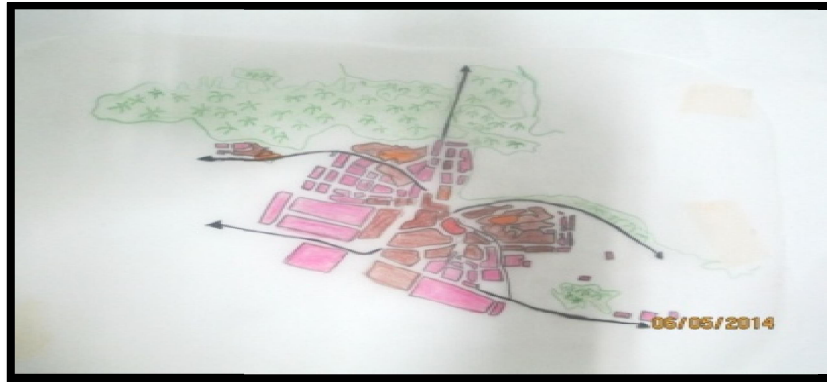
الصورة 09:مراحل توسع المنطقة فترة الاستعمار .



المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

فترة (1986/1962) : تميزت بإعادة تنظيم المجال ، وفي سنة 1967 م تم فيها إحداث أول تقسيم إداري بعد الاستقلال تشكلت على إثرها بلدية تقرت التابعة لدائرة تقرت حيث أنشأ بها منطقة صناعية و ستة أحياء ،منها حي (630 و 120) مسكن .

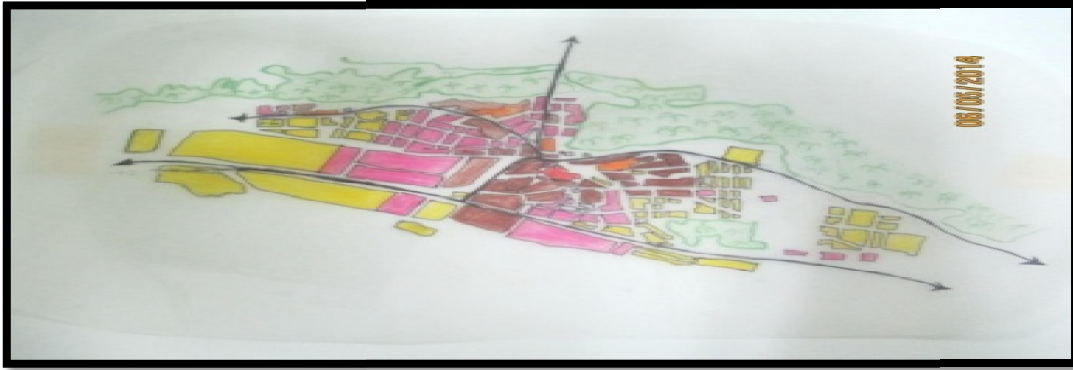
الصورة 10:مراحل توسع المنطقة الفترة 1986/1962 .



المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

فترة (1996/1986) : أصبحت المدينة تظم 04 بلديات و أصبح بالمدينة مركز دائرة تقرت الكبرى التي تضم 08 بلديات منها 04 بلديات مركزية و هي الزاوية العابدية ، تقرت ، تبسبت ، النزلة و 04 بلديات ريفية وهي: المقارين ، سيدي سليمان ، تماسين ، الطيبات .

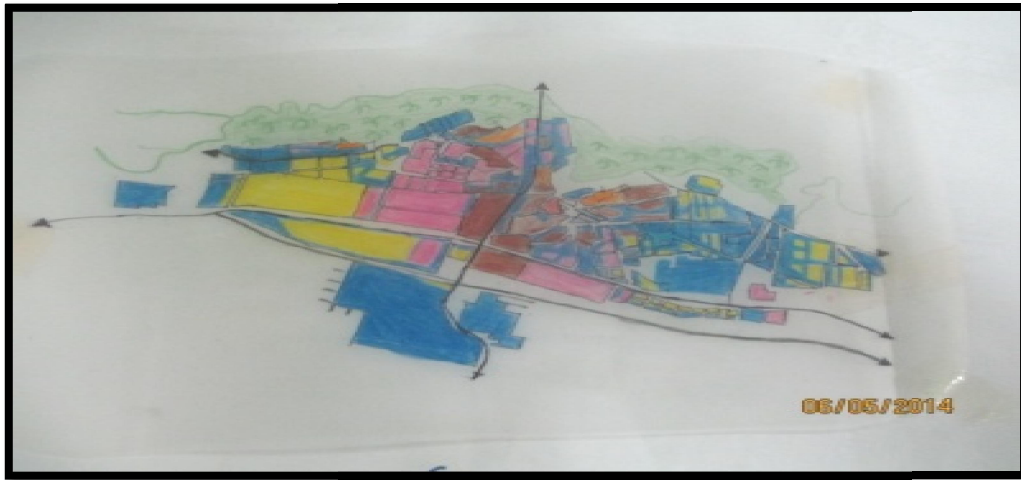
الصورة 11:مراحل توسع المنطقة الفترة 1986/1996



المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

فترة (2006/1996) :التوسع بإنشاء حي جديد (حي المستقبل)

الصورة 12: مراحل توسع المنطقة الفترة 1996/2006.



المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

3- الخصائص المناخية :

3-1- المناخ : إن تحليل العناصر المناخية جد مهم لكل دراسة عمرانية ، لأن تمركز السكان

في أي منطقة مرتبط بالوضعية المناخية ، و مصادر المياه المتوفرة بصفة خاصة ، و كباقي كل المناطق و الجهات الجنوبية، فإن المحيط المعني بالدراسة يقع في منطقة ذات المناخ الصحراوي القاري كما أنها تتميز بجفافها الحار لفترة زمنية معتبرة وطويلة خلال السنة وبمعدل تساقط ضعيف ومحدود.

حيث مناخ المنطقة شبه جاف الى جاف ، يمتاز في فصل الصيف بالحرارة و الجفاف و فصل الشتاء بالبرودة و الجفاف ايضا .

3-2- الحرارة : تتميز المنطقة بتفاوت كبير بارتفاع درجة الحرارة و ارتفاع المدى الحراري الشهري

و الفصلي حيث نميز فصلين واضحين في المنطقة وهما :الفصل البارد و الفصل الحار .

عموما و بحسب معطيات التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة لسنوات من 1975 الى 2009 فانه

بلغ متوسط درجة الحرارة 21.6°س، يمكننا تمييز فترة باردة و تمتد من شهر نوفمبر الى غاية افريل لا تتعدى فيها درجة الحرارة المتوسطة قيمة المتوسط السنوي حيث تصل في شهر جانفي 10.1°س بينما تصل درجة الحرارة الدنيا 4.3°س بينما تصل فيها درجة الحرارة القصوى الى 41°س، بينما هناك قيم لحظية تصل الى 50°س حيث تزيد هذه القيم من استهلاك المياه.

و الجدول و الشكل التاليين يوضحان التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة لمدينة تقرت للفترة الممتدة

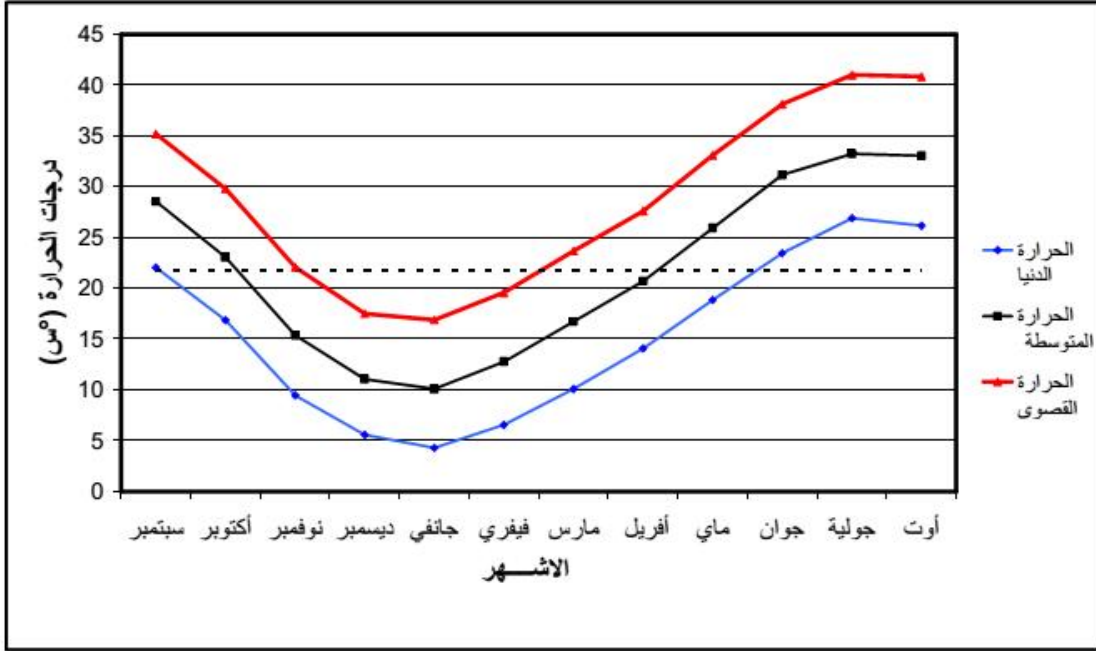
من 1975 الى 2009 :

الجدول رقم 02: التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة بمدينة تقرت للفترة 2009 /1975 .

الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
الحرارة الدنيا	22	16,9	9,4	5,6	4,3	6,5	10,1	14,1	18,8	23,4	26,9	26,2
الحرارة المتوسطة	28,6	23,1	15,4	11,1	10,1	12,8	16,7	20,7	25,9	31,2	33,2	33,1
الحرارة القصوى	35,2	29,8	22,1	17,5	16,9	19,6	23,7	27,6	33,1	38,1	41,0	40,8

المصدر :محطة الارصاد الجوية تقرت .

الشكل رقم (02) : التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة لمدينة تقرت للفترة 2009/1975.

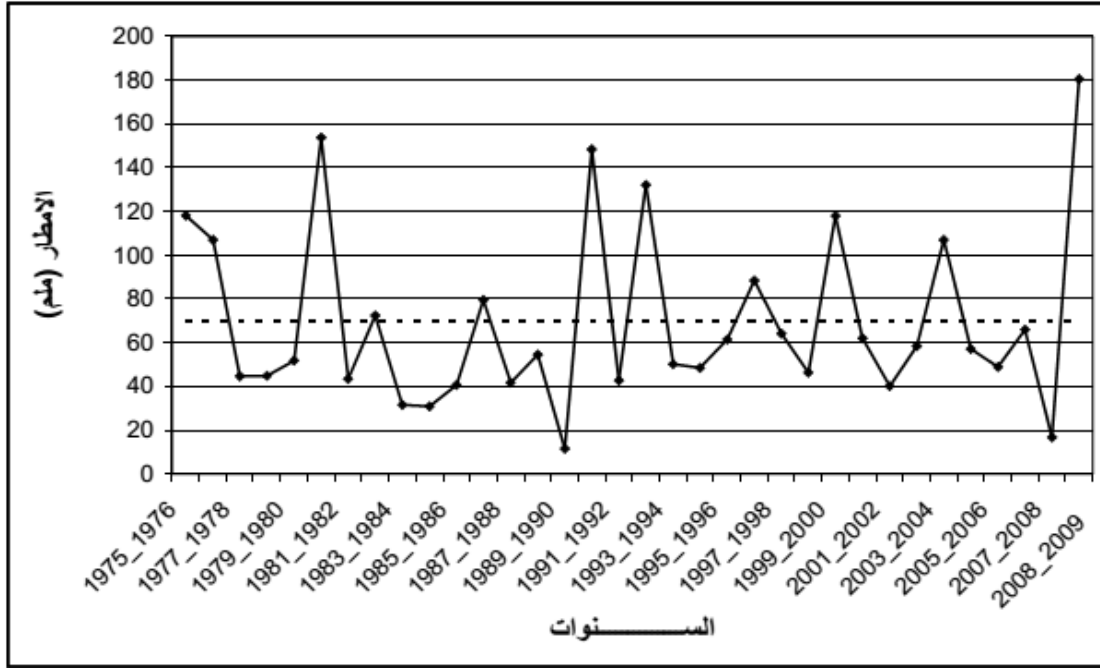


المصدر : محطة الارصاد الجوية - تقرت -

3-4--التساقط : تمتاز المنطقة بنذرة التساقط وقليلة و متذبذبة ,ولكن يمكن تمييز فترات اكثر تساقط و فترات اقل تساقط ,و يقدر المتوسط ب 70ملم/سنويا.

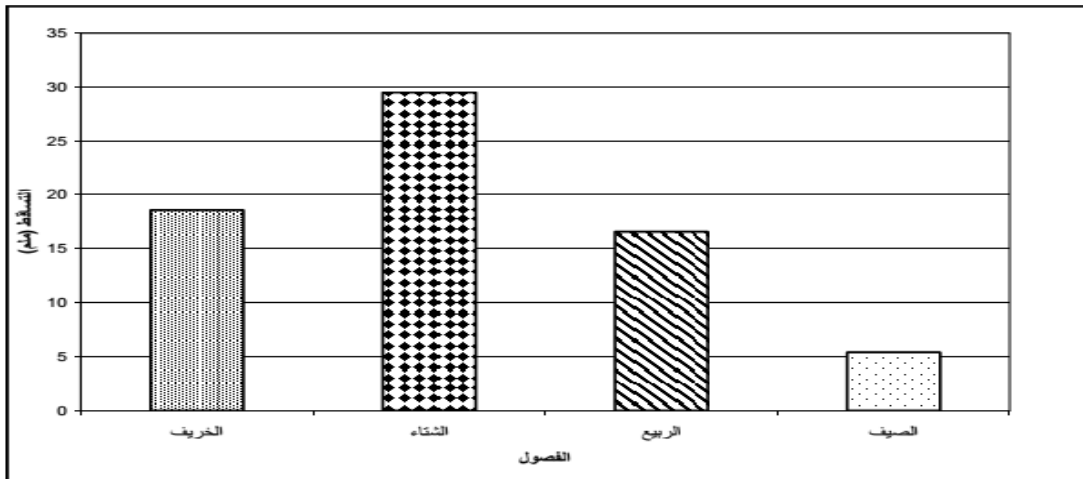
وحسب التغيرات الفصلية للتساقط للفترة 1976/1995 - 2009/2008 و من خلال الشكل رقم () نلاحظ اختلاف في مساهمة فصول السنة في التساقط حيث نلاحظ ان فصل الشتاء هو الاكثر تساقط ب 30ملم اي بنسبة 42.1 بالمئة من التساقط السنوي .و فصل الصيف هو الاقل تساقط ب 5.4ملم اي بنسبة 7.7 بالمئة من التساقط السنوي .

الشكل رقم (03) :التغيرات السنوية للتساقط لمدينة تفرت للفترة (1975-2009).



المصدر: المحطة المطرية للوكالة الوطنية للموارد المائية -تفرت-

الشكل رقم (04) :التغيرات الفصلية للتساقط لمدينة تفرت للفترة (1975-2009) .



المصدر: المحطة المطرية للوكالة الوطنية للموارد المائية -تفرت-

3-5-الرياح : تعتبر دراسة الرياح واتجاهاتها مهمة للغاية نظرا لما ينتج عنها إذ تعمل على

تجفيف المساحات الرطبة و تسريع عملية التبخر , وكذلك تعمل على نقل الرمال أو بما يسمى بظاهرة

التصحّر و التي تعتبر من اكبر الأخطار التي تهدد الحياة في المنطقة وما جاورها. و تعد احدى العوائق الطبيعية البارزة في المنطقة لما لها من تأثير كبير على سكان المنطقة حيث تعرقل نشاطاتهم الفلاحية حيث تفسد المحاصيل و المساحات الخضراء و تقف حاجزا امام العديد من الانشطة الاخرى حيث يظهر لنا ان فترة الربيع هي فترة اشتداد الرياح. و عموما يتم تقسيم الرياح التي تهب على المنطقة وفق التسمية المحلية لها الى :

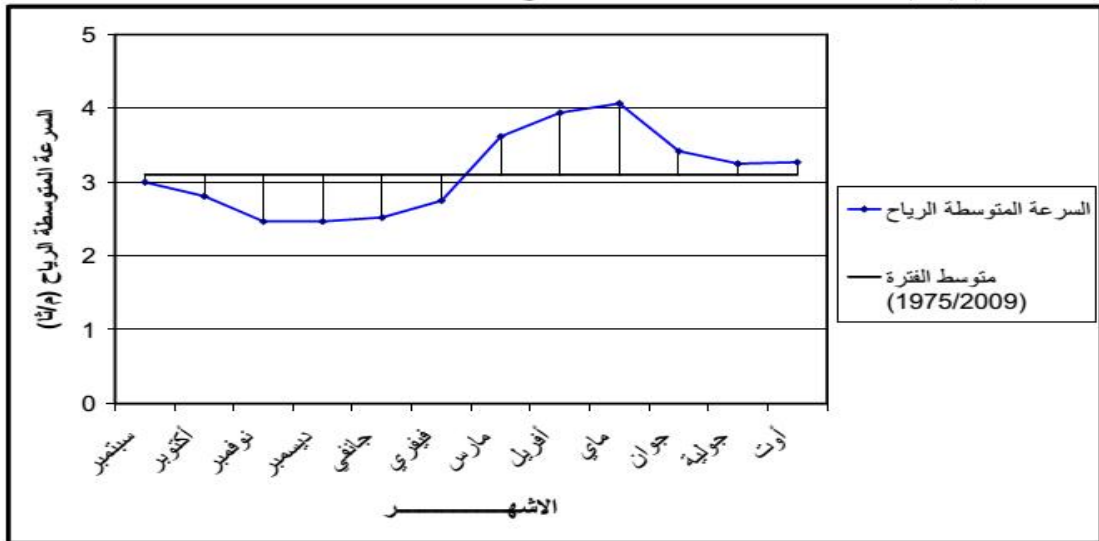
*رياح الضهراوي :و هي رياح رملية بارد و رطبة تهب في فصل الربيع،و تتميز بسرعتها القوية و اتجاها السائد نحو الجنوب الشرقي .

*رياح البحري :و تهب هذه الرياح من الشرق نحو الغرب في فصل الخريف من اواخر شهر اوت حتى منتصف شهر اكتوبر ،و هي رياح كثيرة التردد محملة بالرطوبة و تساهم في تلطيف الجو .

*رياح السيروكو :و تدعى رياح الجنوب و تهب خلال فصل الصيف باكملة،و هي نوع من الرياح الحارة جدا ،تؤدي الى تجفيف النبات و كثرة التبخر و النتح .

و تتراوح سرعتها بين 4.1م/ثانية في شهر ماي و 2.5م/ثانية في شهر ديسمبر و الشكل يوضح ذلك.

الشكل (05) :التغيرات الشهرية لسرعة الرياح بمدينة تقرت للفترة 1975-2009 .



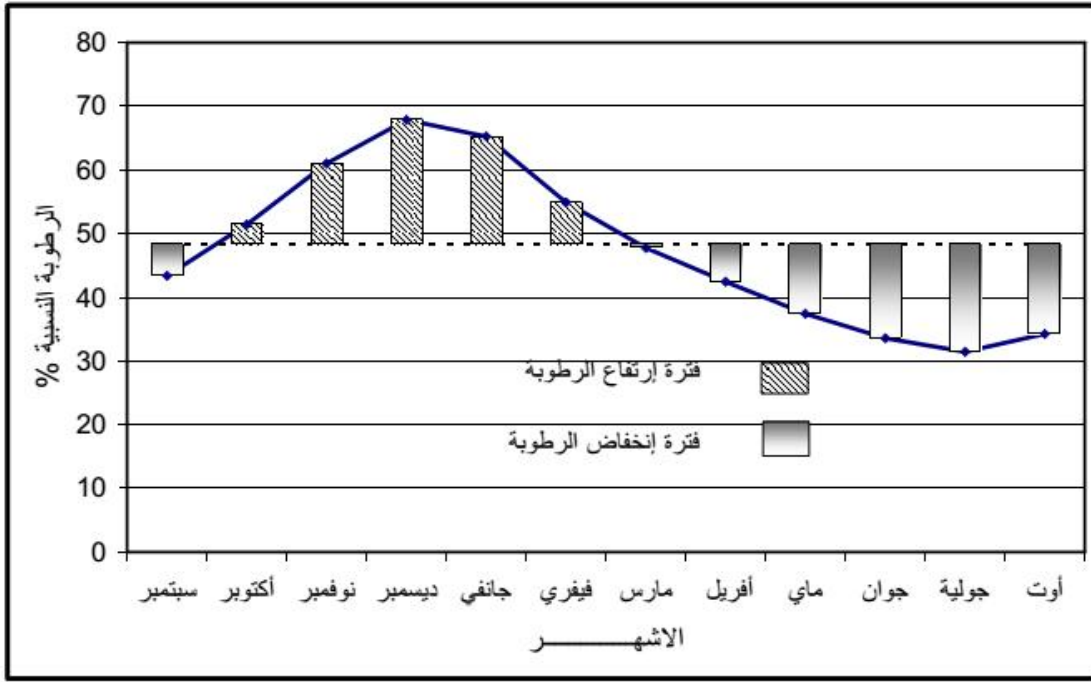
المصدر : محطة الرصد الجوي -تقرت -

3-6-الرطوبة : للرطوبة اهمية بالغة حيث تعمل على تلطيف الجو,و من خلال الشكل رقم(1)يمكن تقسيم السنة في دائرة تفرت الى فترتين حسب المتوسط الذي يبلغ 47.6بالمئة حيث نجد :

- **فترة ارتفاع الرطوبة :** و تمتد من شهر اكتوبر الى شهر مارس,و تكون فيها نسبة الرطوبة مرتفعة حيث سجلت اكبر نسبة و المقدرة ب67.9 بالمئة خلال شهر ديسمبر .

- **فترة انخفاض الرطوبة :** تمتد من شهر افريل الى شهرسبتمبر,و تكون فيها نسبة الرطوبة ضعيفة حيث سجلت اقل نسبة للرطوبة و هي 31.5بالمئة في شهر جويلية .

الشكل رقم (06) :تغيرات الرطوبة النسبية الشهرية لمنطقة الدراسة للفترة (1975/1976-2008/2009) .



المصدر:محطة الارصاد الجوية -تفرت-

3-7-التبخر : يكون كبير في فترة الصيف و يكون منخفض خلال فصل الشتاء حيث يصل الى ادنى

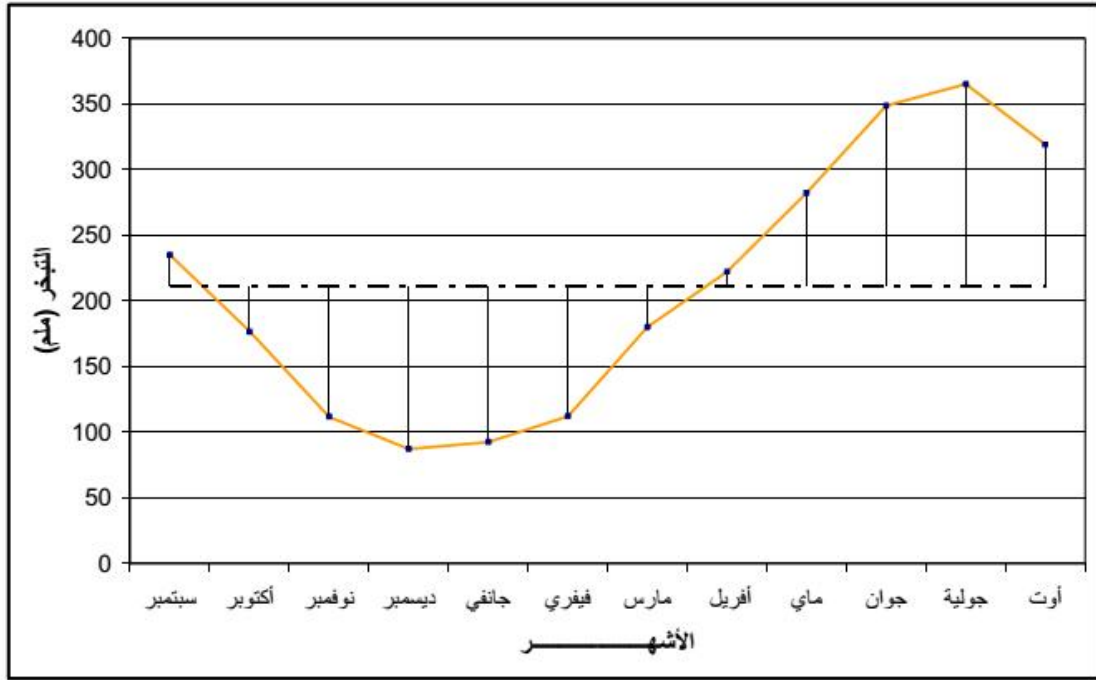
قيمة في شهر ديسمبر 87.7ملم و هذا راجع الى انخفاض درجة الحرارة و ارتفاع نسبة الرطوبة التي

تلطف الجو و تحد من عملية النتح عند النبات ,بينما يكون مرتفع جدا في المنطقة خلال فترة الصيف

حيث يصل الى اقصى قيمة في شهر جويلية 365.1ملم ,اعتبارا لارتفاع درجة الحرارة و انخفاض

مستوى الرطوبة و التساقط , حيث يساعد في عملية النتح عند النبات و تبخر المياه السطحية . و الشكل رقم () يوضح ذلك .

الشكل رقم (07) : تغيرات معدل التبخر بمدينة تقرت للفترة 2009/1975.



المصدر: محطة الرصد الجوي -تقرت-

3-8- الهزات الأرضية والزلازل والبراكين :

تقع بلديات دائرة تقرت في الحدود الشمالية لولاية ورقلة وهي منطقة معروفة باستقرارها الجيولوجي سواء أكان ذلك من حيث الهزات الأرضية " الزلازل " أو البراكين وهذا عائد في الواقع لعدم تصنيفها ضمن المناطق الزلزالية .

4-العوامل الفيزيائية :

4-1-التضاريس و طوبوغرافية المنطقة :

4-1-1-1 طبوغرافية الارض : لمؤثرات السطح تاثيرات واضحة في تحديد موضع و موقع التجمع الحضري و تمددها اي تغيير التجمع الحضري و اتجاه نموها بسبب عامل الطبوغرافيا كالتضاريس او المنخفضات او السبخات او الشطوط .

فالتجمع الحضري لتفرت او وادي ريغ يتميز طبوغرافيا بمظهرين هما :

- العروق : تغطي العروق الرملية منطقة وادي ريغ بمساحة قدرها 24007.34 كلم² بنسبة 91.4/° من المساحة الاجمالية و للتجمع الحضري لتفرت حصة كبيرة من هذه النسب و اغلب هذه المساحة نجدها في القسم الشرقي حيث يصل ارتفاعها ما بين 20 و 80م و انحدارها من 0 الى 20% كما يمكننا ملاحظة مساحات منبسطة و منكشفة السطح ذات تكوينات جبسية كلسية مغطات بتشكيلات رملية طينية
- الشطوط و السبخات : تتمثل الشطوط في بحيرات مغلقة منتشرة في مناطق الدراسة كبحيرة مرجاجة بالنزلة و غيرها من البحيرات تتميز باحتوائها على المياه طوال السنة .

بينما السبخات هي تلك المستنقعات التي جفت مياهها و استغل العديد منها في الاستصلاح الزراعي و غرس النخيل كسبخة الزاوية العابدية و غيرها اذ ان هذه المناطق غير صالحة للتوسع العمراني لما تعانيه من املاح و مياه جوفية صاعدة و من الافضل ان تستغل هذه المناطق في الزراعة .

4-1-1-2- التضاريس : ان منطقة وادي ريغ (بلدية النزلة) اهم ما يميزها هو وجودها في منطقة

مستوية مع بعض الميل الخفيف و يمتد من الشمال الى الجنوب مع بعض الارتفاعات المتفرقة (سيدي بوجنان) حوالي 300م .

الصورة (13) : يوضح طبوغرافية الارض لمدينة تفرت .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تقرت المرحلة الاولى

4-1-3- جيولوجية المنطقة : يرجع التكوين الجيولوجي لمنطقة تقرت الى اصل رسوبي و هي عبارة

عن توضعات للعصر الرباعي المكون من الطين و الطين الرملية الناتجة عن ترسبات لمواد صخرية بفعل عوامل التآكل و التعرية مشكلة تراكم الكثبان الرملية خاصة الجهة الشرقية .

اما من وجهة نظر التكتونية فان المنطقة تصنف ضمن المنطقة او المستقرة و التي تتعدم فيها الفوالق و الانكسارات و التعري .

و من خلال تصفح الخريطة الجيولوجية و قراءة جيولوجية منطقة وادي ريغ نستنتج ما يلي :

انها ذات تكوينات للزمن الرابع القاري الى وجود مرتفعات رملية حديثة العهد و هي عبارة عن تكوينات ذات حبيبات رملية دقيقة بيضاء و مختلطة بالجبس في بعض الاحيان و يبلغ سمكها الى 0.04م.

4-1-4- الهيدروغرافيا و الهيدرولوجيا :

• الهيدروغرافيا :

محيط الدراسة هو جزء من وادي ريغ و مرسوم بمجمع مياه جوفية و هذا علامة انخفاض يمتد من الشمال الى الجنوب و هذا المجمع اخذ منبعه من جنوب نخيل قوق و نهايته شمالا في شط مروان .

• الهيدرولوجيا :

توجد اربعة مستويات للمياه الجوفية التي لها اهمية في المنطقة و هي :

1- الطبقة العلوية المائية مع الرمل .

2- طبقة ميوبليوسان .

3- طبقة ابوسان (الطبقة الكلسية) .

4- طبقة الالبيان .

• الطبقة السطحية (العلوية) : تتكون من الرمل المختلف الاقطار للوديان حيث نستطيع متابعة

هذه الطبقة على طول وادي ريغ عن طريق الابار بعمق (1 الى 8 م) حسب المكان و الفصل

• طبقة ميوبليوسان : يرجع تكوين هذه الطبقة الى زمن بعيد , و بفضلها انشأت غابات وادي ريغ

• طبقة سينونيان : هذه الطبقة هي اقل استغلال و عمقها يتراوح بين (100 الى 200 م) و

تقاس غزارة هذه الطبقة حسب كمية الالبيان .

• طبقة الالبيان : تقدر مساحتها ب 6.000.000 كلم² و توجد على عمق (100 الى 1700 م

(حيث ان 1300م في ورقلة و ضواحيها , و 1400م في ضواحي تقرت منطقة وادي ريغ , و

600م في تقرت و هذا الجيب المائي الكبير مزود عن طريق تغلغل المياه في الاطلس

الصحراوي .

• ظاهرة صعود المياه : تعرف هذه الظاهرة ب بروز المياه على سطح الارض من جراء تشبع الطبقة

الفيزيائية بمياه الطبقات الاخرى و من ثم حدوث اشكالية صعود المياه , و بدأت هذه الظاهرة

مند زمن قديم نتيجة الرطوبة في المناطق المنخفضة كمنطقة تقرت من وادي ريغ بمنسوب يقدر

ب 75 م .

5- التركز السكاني و توزيعه على محيط الدراسة :

بلغ إجمالي عدد السكان حسب الدليل الإحصائي لسنة 2013 حوالي 157020 نسمة يتوزعون على مستوى تراب البلديات كالتالي:

جدول رقم 03 : توزيع السكان على تجمعات البلديات سنة 2013

المتغيرات البلديات	عدد السكان 2011	عدد السكان 2013			النسبة %
		المجموع	الريف	الحضر	
بلدية تقرت	40378	42976	107	42869	27.37
بلدية النزلة	51674	55647	2949	52698	35.44
بلدية تبسبت	35032	36741	15	36726	23.40
بلدية الزاوية العابدية	19993	21656	00	21656	13.79
مجموع الدائرة	147077	157020	3071	153949	100

المصدر: الدليل الإحصائي للولاية 2013.

من خلال الجدول المبين أعلاه فإننا نلاحظ أن النسبة الكبيرة لتجمع السكان موجودة في مقر البلديات بنسبة 95.15 % ثم تليها في التجمع الثانوي سيدي مهدي بنسبة 4.47% وبعدها في المناطق المبعثرة بنسبة 0.37 % .

و قد سجل أكبر تركيز سكاني ببلدية النزلة بنسبة 35.44 % من إجمالي سكان مجال الدراسة

6- الطبيعة العقارية :

جدول رقم (04): الطبيعة العقارية لأراضي البلديات.

المجموع	أماك الدولة	أماك عسكرية	أماك عمومية	أماك خواص	الطبيعة العقارية
40400	30842.88	66.04	2117.47	7373.61	المساحة (هـ)
100	76.34	0.16	5.25	18.25	النسبة (%)

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -تقرت-

7-العوائق و الارتفاعات :

و هي جميع المتغيرات التي تشكل ضرر على حياة المواطنين حيث لكل منها المسافة القانونية المحددة لها و التي يجب احترامها و لا يمكن التوسع العمراني في هذه الفراغات .

العوائق الطبيعية : و هي العوائق التي وجدت في الطبيعة دون تدخل الانسان و هي:

أ- مناخ المنطقة ككل يعتبر عائق بالنسبة للانسان و النبات و الحيوان ايضا , لذا يجب التفكير في ايجاد الحلول لتقليل اثارها في المنطقة .

ب-الكثبان الرملية و المتناثرة في ارجاء محيط الدراسة و التي ينتشر اغلبها في الجزء الغوبي لمجال الدراسة و الجزء الشرقي باتجاه ولاية الوادي .

العوائق الفيزيائية : وهي العوائق المرتبطة بتدخل الانسان و المتمثلة في المنشآت البشرية و هي :

- قنوات نقل الغاز (HP) و يجب حمايته بمسافة امنية تقدر ب 75م من المحور .

- خط كهربائي ذو التوتر المتوسط اذ يجب حمايته بمسافة تقدر ب 15م من المحور خارج التجمعات السكانية و 3م من المحور داخل التجمعات السكانية .

- الطرق الوطنية : حيث نميز وجود 3 طرق وطنية (RN03/RN16/RN1B) و يجب حمايتها بمسافة امنية تقدر ب 70 من محور الطريق .

08- الغطاء النباتي وانواع النباتات الموجودة بالمنطقة :





8-1-الغطاء النباتي :

فيما يتعلق بالنباتات والغطاء النباتي وكون المنطقة صحراوية ، فإنها لا تستطيع أن تعيش ما عدا أصناف متأثرة ذات مميزات خاصة : لها جذور عميقة ، أوراق ناقصة ، وحببات مقاومة ، و الشروط الصعبة للبقاء ، و تحدد عدد أصناف النباتات في الولاية بحوالي 300 صنف ، علما أن شمال المغرب العربي يحتوي على 4500 صنفا تقريبا .



لا يوجد إلا أنواع قليلة من الأشجار مجمعة في الواحات ومجاري الوديان بصفة عامة ، ويتغير نوع الغطاء النباتي حسب البنية الفيزيائية للمنطقة ، فنجد العروق مكسوة بنباتات حبيبيه وعلفية مثل : الحاد ، الكرم كرم ، الدرين ، وأدغال صغيرة من الوزال وهي من فصيلة القرنيات الفرشية والعناب والأيل ، و النباتات الحبية والعلفية والشجيرات الصغيرة مثل الطماريس والسنت (أفاقيا) تستطيع أن تتمدد بكثرة في هذه المناطق ، كما نسجل وجود بعض الأعشاب الغابية ومعظمها لها استعمالات طبية ونذكر منها : اجرجير ، الحارة ، القرطوفة ، الوزوازة ، الشندقورة ، النقير ، الخبيز ، بوفتاش ، الزعراع ، الحسيك .

8-2- بعض النباتات الموجودة في المنطقة :

الجدول 05: بعض النباتات الموجودة في المنطقة .

الصور	الاسم العلمي	النباتات
	GENRE:-Dadanaea ESPECE:-Viscosa	السيركيليا
	GENRE:-Acacia ESPECE:-Faranesiana	أكاسيا صونفينا
	GENRE:-Easuarium ESPECE:-Tenuissimum	الكازوارينا
	GENRE:-Melia ESPECE:- Azedarach	اميليا

	<p>GENRE:- Prosopis</p> <p>ESPECE:-Jnliflera</p>	بروزوبيس
	<p>GENRE:-Tamarix</p> <p>ESPECE:-Articulât</p>	الطماريكس
	<p>GENRE:-</p> <p>ESPECE:-</p>	الدفلة
	<p>GENRE:-</p> <p>ESPECE:-</p>	فوايفري
	<p>GENRE:-</p> <p>ESPECE:-</p>	شجرة بالمي

	<p>GENRE:-Prosopis ESPECE:-Guliflora</p>	<p>لوصينا</p>
	<p>GENRE:- Moringa ESPECE:-Oleifera lam</p>	<p>مورنقا</p>

المصدر : إعداد الطالبة

II- الدراسة التحليلية لحديقة المرابطين :

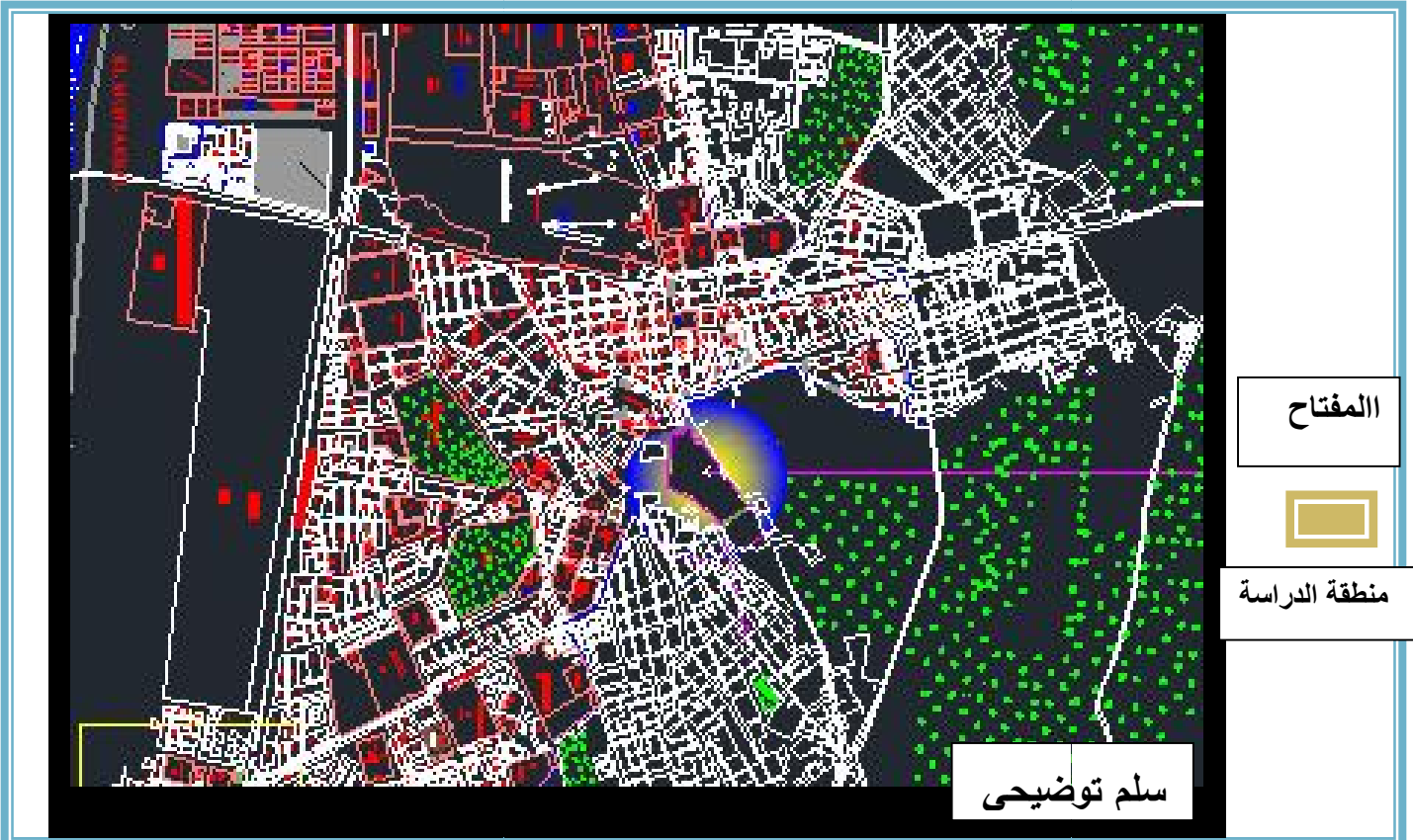
أ- موقع الحديقة بالنسبة للمدينة :

تقع حديقة المرابطين في مدينة تقرت وسط بلدية النزلة دائرة تقرت , حيث تعتبر المتنفس الوحيد للمدينة ,لموقعها الاستراتيجي واهميتها الكبيرة , حيث تعتبر من أهم مراكز المدينة لإمكانية الوصول إليها من طرف المستعملين بجميع الوسائل.

كما هو موضح في المخطط :

المخطط (01) : موقع الحديقة بالنسبة للمدينة .

موقع حديقة المرابطين بالنسبة لمدينة تقرت



و يحدها كل من :

الشمال : متحف المجاهد .

الجنوب : شارع و سكنات خاصة .

الشرق : شارع عيسات ايدير و محلات تجارية .

الغرب : طريق و ساحة عامة وسط المدينة .

الصورة رقم(14): موقع الحديقة و حدودها .

موقع حديقة المرابطين و حدودها



المصدر :قوقل أرث +معالجة الطالبة

ب-البطاقة الفنية الخاصة بحديقة المرابطين :

المساحة	3.70 هتار
الجدار	يوجد بحالة جيدة بطول 515.61م
المداخل	04 مداخل
النخيل	ازيد من 90 نخلة مثمرة
ابار السقي	02 ابار
شبكة التصريف	موجودة تحتاج الى صيانة
شبكة السقي	موجودة في حالة مهترئة
شبكة الانارة	غير موجودة
المنشآت	04 منشآت في حالة مهترئة

ج-اهمية الموقع وسبب اختيار حديقة جنان المرابطين :

تكمن اهمية حديقة المرابطين فيما يلي :

- تعتبر الحديقة اهم فضاء عمومي في مدينة تقرت .
- موقعها الاستراتيجي الهام و احتلالها قلب و مركز المدينة (تحقيق الموصولية).
- الوفود اليها من كل الامان دون معانات .
- أرضية المشروع عبارة عن عقار ملك للبلدية .

- التنوع الهائل للنباتات و الازهارو الاشجار التي كانت تحتوبها.

- كانت في السابق عبارة عن غابة ثم حولت الى حديقة و ظلت تحضى بالاهتمام و الرعاية الى غاية بداية الثمانينات حيث تعرضت بعدها للاهمال و الاقتطاع بحيث اقتطعت منها مساحة خصصت لسينما وادي ريغ و التي حولت فيما بعد الى متحف المجاهد, و تعرضت للاعتداء من قبل الخواص بالاضافة الى تهديم المسبح البلدي الذي كانت تحتويه و هو الشيء الذي جعلها تنقص من خصائصها العمرانية و ابقدها جمالها الطبيعي و دورها البيئي الفعال .

د-لمحة تاريخية عن الحديقة :

من المعلوم أن بناء المسجد العتيق جاء في سياق خاص تحصره الرواية في رغبة السلطان ابراهيم بن أحمد جلاب في حج البيت و حرصه على تخليص ذمته و عتق من كان بين يديه من العبيد و العفو عن كان عليه دين له فقد طلب من هؤلاء أن يعينوه على بناء المسجد و ذلك سنة 1805 م على أن يعفو عن الدين و يعتق العبد عقب الانتهاء من بناء هذا المسجد , و نرجح أن غابة المرابطين التي كان نخيلها يجاور المسجد و يرتوي من العين المحادية له قد تم البدء في انشاؤه في نفس الفترة بحيث أوقفه ابراهيم بن أحمد بن جلاب لدفع أجر معلمي القرآن و أئمة المسجد و المرابطين المارين بالمدينة من رجال الدعوة و الدين , و لان بني جلاب كانت لهم السطوة و الحكم في المدينة فان كثير من الاوقاف كانت مسجلة باسمهم بالرغم من أنها لم تكن من ممتلكاتهم الشخصية .

و في يوم 31 أكتوبر من سنة 1851 و عقب الاجتياح الفرنسي للمنطقة و بقانون سلطاني للسلطة الفرنسية تم نزع ملكية غابة المرابطين عن بني جلاب و الحاقها بأملك الدولة الفرنسية بسبب المواقف العدائية لسلطان بن جلاب و فتحه لاسواق مدينة تفرت لمحمد بن عبد الله و وقوفه في صف هذا الاخير , و عقب ذلك حولت الغابة الى حديقة عمومية , واقتطع منها الجزء الذي خصص لانشاء البرج و التكنة العسكرية ثم اقتطع منها جزء خصص لبناء مكتب شؤون الاهالي أو ما حول فيما بعد الى مقر الدائرة ثم الاروقة الجزائرية بينما اقتطع الجزء الجنوبي و انجز فيه مقرا لسكن الضباط و خصص الجزء الخلفي منه كحاضرة حجز بلدية , و قد عننت السلطات الفرنسية بغابة المرابطين عناية خاصة فعينت لها وكيل و

عمالا دائمين يستزرقون من منتجاتها و يصرفون لصيانتها و العناية بها من مداخيلها بينما كان بعض الباحثين الفرنسيين التابعين للجيش الفرنسي يجرون أبحاثهم الزراعية بها قبل انشاء محطة سيدي مهدي . و خصص لهذا الشأن مربعات خاصة ضمت :

مربع خاص بالزهور و الورود .

مربع خاص بتكليف و توليف النباتات المستقدمة من اوروبا و المستعمرات الفرنسية .

مربع خاص بالمشتلة للاشجار و المغرسات المكيفة .

مربعات خاصة بنوعيات النخيل النادر و آيلة للانقراض .

عشش منجزة بجذوع النخل و السعف .

ممرات للفسحة و الترويح .

ملعب من التربة خاص بممارسة رياضة التنس .

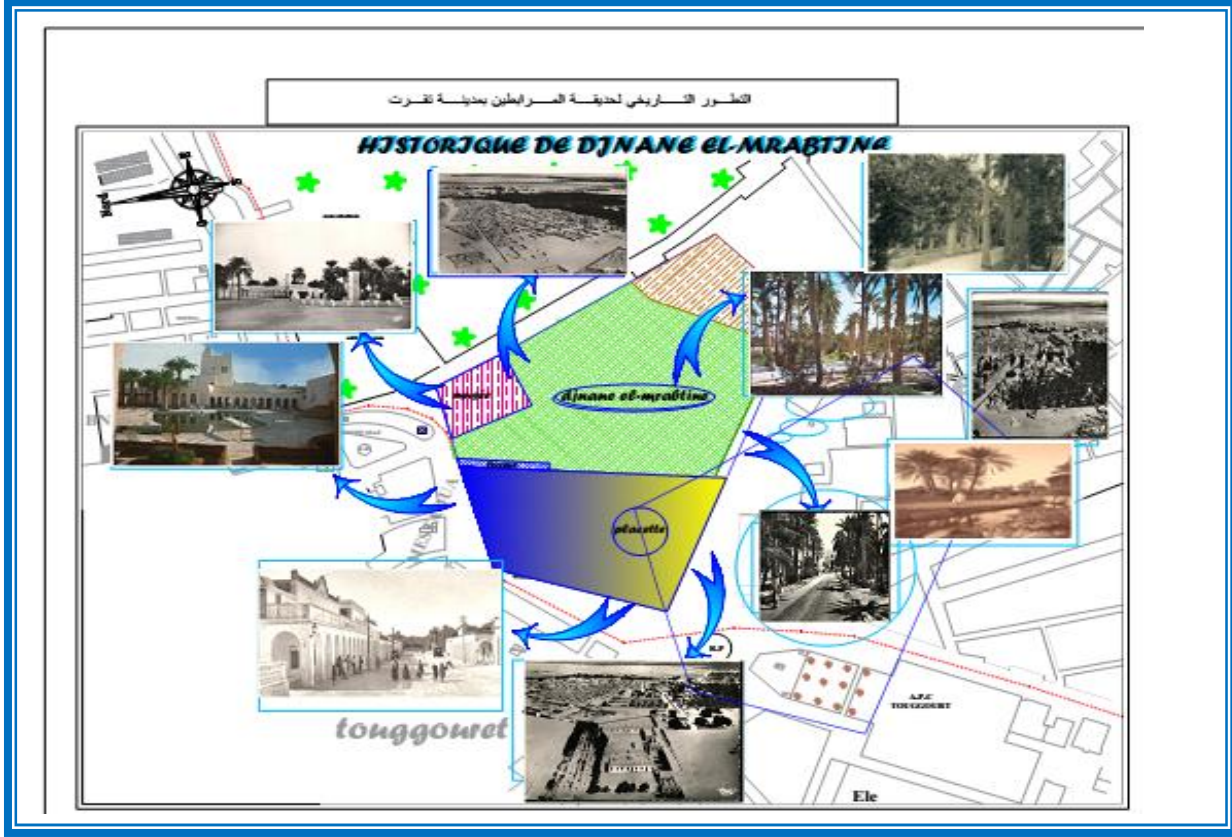
كما كان مخالفى تنظيم الحديقة يعرضون على الضابط الفرنسى المكلف بشؤون الاهالى مباشرة الذى كان يتولى معاقبتهم بالزامهم بالخدمة لصالح المنفعة العامة داخل الغابة لمدة تتراوح بين الشهر و الثلاث أشهر

و ظلت غابة المرابطين تحى بالاهتمام و الرعاية الى غاية بداية الثمانينات حيث تعرضت بعدها للاهمال و و الاقتطاع بحيث اقتطعت منها مساحة خصصت لسينما وادي ريغ و التي حولت فيما بعد الى متحف المجاهد و تعرضت للاعتداء من قبل الخواص بالاضافة الى تهديم المسبح البلدى الذى كانت تحتويه .

و المخطط يوضح ذلك :

مخطط رقم(02) : التطور التاريخي للحديقة .

التطور التاريخي لحديقة المرابطين بمدينة تفرت



المصدر : من إعداد الطالبة.

هـ-الدراسة المناخية للحديقة :

إن مناخ المنطقة هو مناخ حار و جاف , و تتصف المنطقة برياح السريكو(كما يعرف بالشهيلي) و إتجاه الرياح شرقية غربية و غربية شرقية . و المخطط يوضح ذلك:

مخطط (03) : الدراسة المناخية للحديقة :

الدراسة المناخية للحديقة

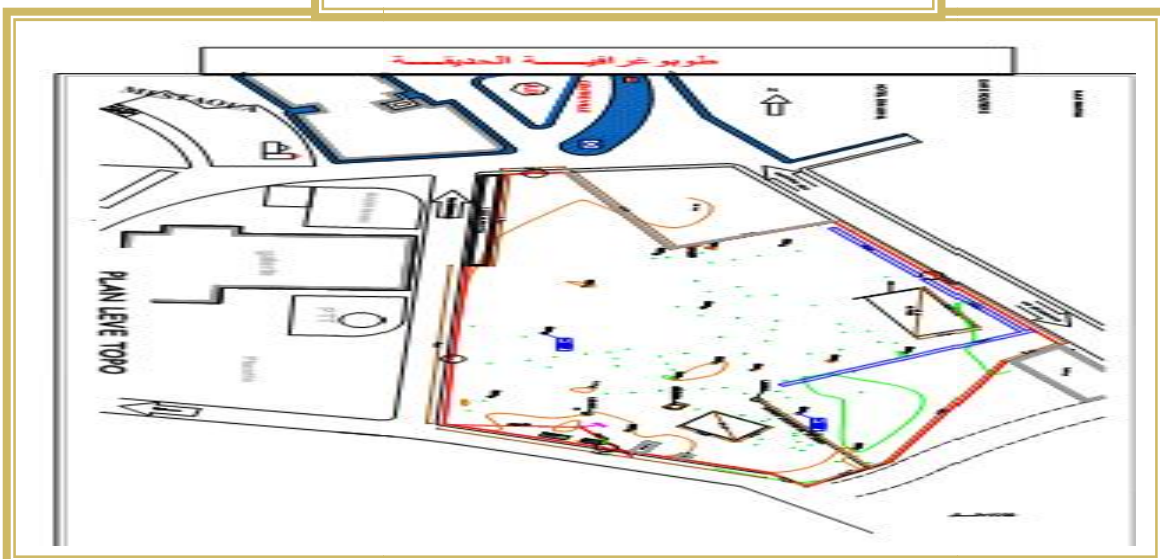


المصدر : من إعداد الطالبة

و-طوبوغرافية الحديقة: أرضية الحديقة مسطحة و هذا يرجع إلى أن منطقة مجال الدراسة أهم ما يميزها هو وجودها في منطقة مستوية مع بعض الميل الخفيف و يمتد من الشمال إلى الجنوب , وهذا ما يسهل عملية التشجير و غرس الأشجار فيها و تسييرها .

المخطط(04): طوبوغرافية الحديقة

طوبوغرافية الحديقة .



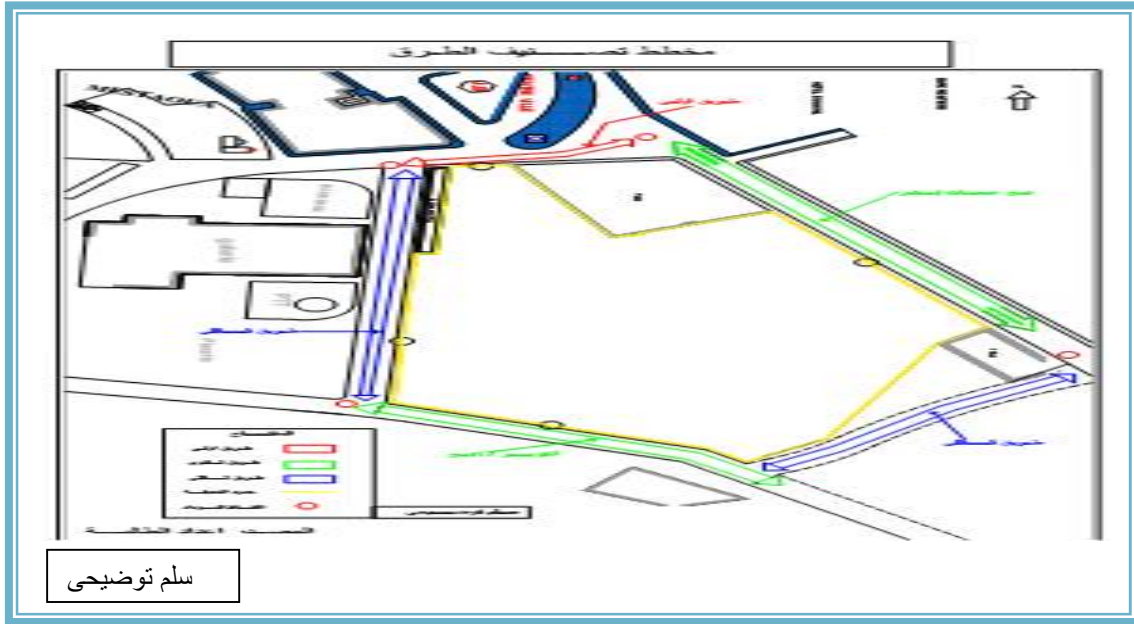
المصدر من إعداد الطالبة

ي-الدراسة العمرانية :

ي-1-الطرق و تصنيفها :يشهد مجال الدراسة حركة كبيرة على مستوى الحركة الميكانيكية بسبب الطريق الأولي (49 نهج محمد خميستي) و الطريق الثانوي (نهج عيسات إيدير , و نهج 17 أكتوبر) و الطرق الثالثة , و هي الطرق تقوم بعملية الموصولية بين الحديقة بمركز المدينة, و وجود نقاط سوداء بالقرب من الحديقة لوجود تجهيزات بالقرب منها ,مع وجود غياب مواقف للسيارات .و المخطط يوضح ذلك.

مخطط (05) الطرق و تصنيفها .

الطرق و تصنيفها .



المصدر من إعداد الطالبة

ي-2-المحيط المجاور لحديقة المرابطين :نلاحظ أن المحيط المجاور للحديقة تحيط به طرق :أولية ,ثانوية ,ثالثة, و بعض التجهيزات المختلفة إدارية وأخرى تجارية و المتمثلة في : البريد و المواصلات ,متحف المجاهد,البنك الفلاحي ,محلات تجارية ,و منازل و الطرق حالتها لا بأس بها .

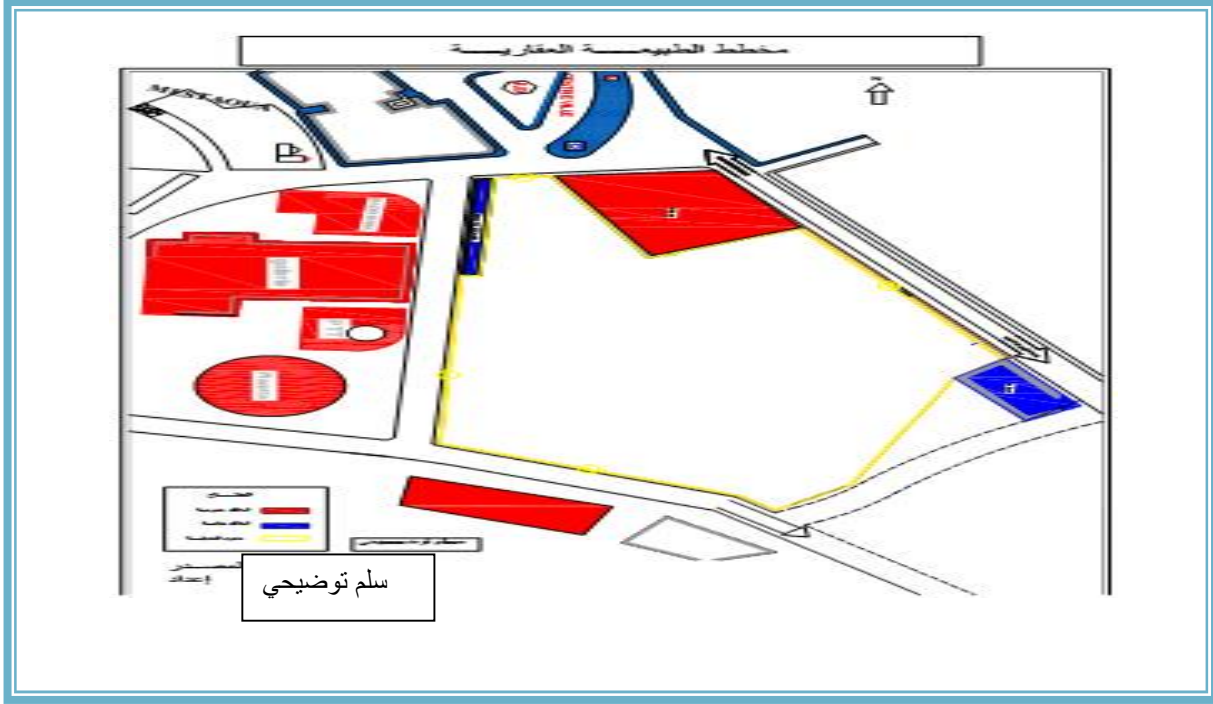
ي-3--الطبيعة العقارية :

نجد أن الطبيعة العقارية للحديقة هي ملك للدولة و كذلك الطبيعة القانونية للمحيط المجاور للحديقة هو عبارة عن تجهيزات تابعة لأمالك الدولة و المتمثلة في (بنك الفلاحة , ساحة الحرية , البريد و

المواصلات , متحف المجاهد) أما الطبيعة العقارية الاخرى تابعة للخواص و المتمثلة في المحلات التجارية و المنازل. و المخطط يوضح ذلك :

مخطط (06) : الطبيعة العقارية للحديقة و المحيط المجاور لها .

الطبيعة العقارية للحديقة و المحيط المجاور لها .



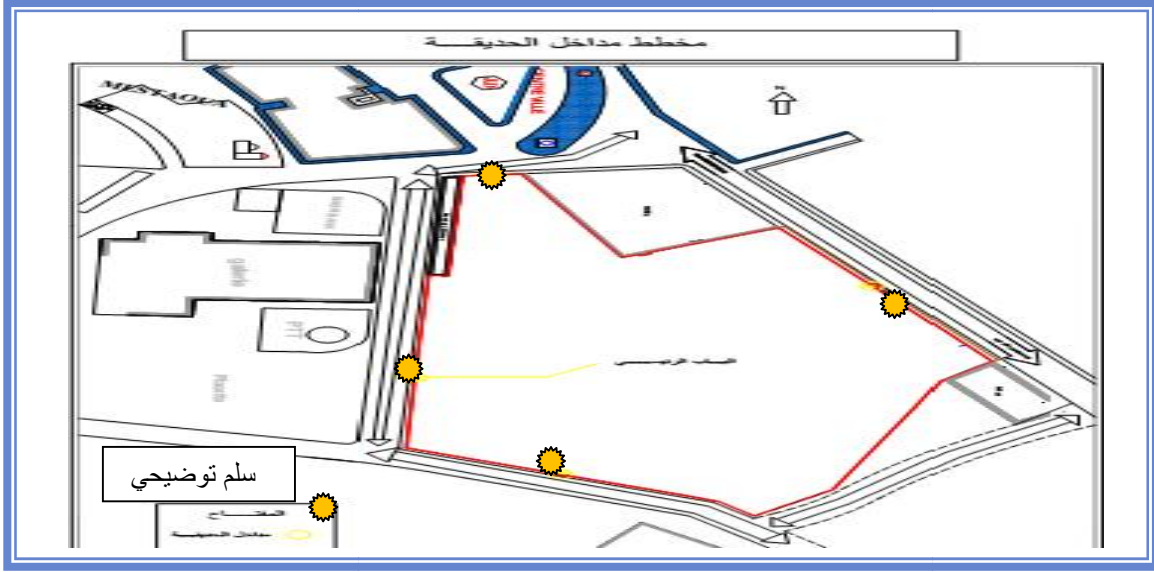
المصدر : من إعداد الطالبة

ي-4- مداخل الحديقة و التجهيزات المحاطة بها :

تحتوي الحديقة على أربعة (04) مداخل و في كل إتجاه يوجد باب و هذه المداخل توفر الربط الجيد مع المحيط المجاور لكنها تستعمل فيها باب واحدة فقط. كما هو موضح في المخطط :

المخطط (07) : مداخل الحديقة .

مخطط مداخل الحديقة .



المصدر : من إعداد الطالبة .

الصورة (15) : المداخل و التجهيزات للحديقة .

مداخل و تجهيزات الحديقة .



المصدر : من إعداد الطالبة

ي-نوعية الاشجار و النباتات المغروسة و مدى ملائمتها مع طبيعة المنطقة :

تحتوي الحديقة على اشجار النخيل غالبيتها نوع (دقلة) وبعض الانواع الاخرى مجموعها ازيد من:56نخلة يزيد عمرها عن 60سنة طولها بين 2.00مالي 8.00م واكثر حالتها متوسطة اذ لاتنتج الا كمية قليلة من التمور تهدف الدراسة الى اعادة تاهيل الحديقة والقيام على تسوية هذه الاشجار،بالاضافة الى النخيل توجد نبات (القصبية) ب(الديس) الطرفة وهي نبتة متطفلة ضارة بالنسبة للارضية الفلاحية فهي تتلف الارضية الزراعية ومنظرها غير ملائم لذا فمن الاولويات القضاء على هذه النبتة سوف يتم اداج هذه الأولوية في التوصيات لاحقا.وفي مايلي صور توضح النخيل و بعض النباتات الاخرى .

الصورة (17):نبات القصبية

الصورة(16):النخيل الموجود في الحديقة



المصدر: من إعداد الطالبة

ع-بعض انواع النباتات الموجودة في حديقة المرابطين :

الجدول 06: بعض النباتات الموجودة في الحديقة .

الازهار	الشجيرات	الاشجار
  	 	  



المصدر : إعداد الطالبة 2018

التأثير العمراني في حديقة المرابطين:

نلاحظ من خلال الصور أن الحديقة تفتقر لبعض التأثير العمراني منها (مقاعد للجلوس ,حاويات قمامة ,التضليل"التعريشات") مما أدى إلى مستعملي الحديقة إلى إستخدام حواف المساحات الخضراء الموجودة من أجل الجلوس .مع وجود بعض أعمدة الإنارة العمومية و التي هي في حالة متوسطة إلى سيئة , و الصور توضح ذلك :

الصورة (18): توضح غياب الأماكن المظلة و التعريشات.



المصدر :إعداد الطالبة

الصورة (19): غياب شبكة الإنارة .



الصورة (20): غياب مقاعد الجلوس.



المصدر : من إعداد الطالبة

الصورة (21): حاويات القمامة.



المصدر : من إعداد الطالبة

خلاصة الفصل :

تعتبر الدراسة العمرانية من اهم الدراسات لتحليل الخصائص المجالية للمدينة و الحديقة حيث من خلال تحليلنا لمدينة تقرت من الناحية التاريخية و الطبيعية و العمرانية و الاقتصادية , نستخلص ان مدينة تقرت تحتل موقعا إستراتيجيا هام حيث تعتبر نقطة وصل بين الشمال و الجنوب و تمركزها بين طريقين وطنيين مهمة. وتبعا لموضوع دراستنا والمتمثل في المساحات الخضراء قدمنا في نهاية الفصل كل ما يتعلق من معلومات أساسية حول انواع النباتات في المدينة و التأثير العمراني , خصصنا بالذكر حديقة المرابطين.

وفي الفصل القادم ندخل في صلب الموضوع بتقديم نتائج الدراسة الميدانية بهدف الاجابة على اسئلة البحث واثبات فرضيتنا .